رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 001 من 782 | ثبات أهل الإيمان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد لما ذكر الشيخ رحمه الله تذبذب علماء الكلام وعدم ثباتهم في مواقفهم وانتهاء امره من الحيرة لانهم لم يبنوا مقالاتهم على اصول ثابتة من الكتاب والسنة - 00:00:19

لما ذكر ذلك ذكر مواقف اهل الايمان وثباتهم وان ذلك بسبب صحة الاصول التي بنوا عليها مقالاتهم قال رحمه الله ولقد كان من اصول الايمان ان يثبت الله ان يثبت الله العبد ان يثبت الله العبد بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:00:43

كما قال تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار - 00:01:08

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء والكلمة اصل العقيدة فان الاعتقاد هو الكلمة التي يعتقدها المرء واطيب الكلام والعقائد كلمة التوحيد. واعتقاد ان لا اله الا الله - 00:01:31

واخبث الكلام والعقائد كلمة الشرك. هو اتخاذ اله مع الله فان ذلك باطل لا حقيقة له. ولهذا قال سبحانه ما لها من قرار ولهذا كان كلما بحث الباحث وعمل العامل على هذه الكلمات والعقائد الخبيثة - 00:01:55

لا يزداد الا ظلالا وبعدا عن الحق وعلما ببطلانها كما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابا - 00:02:14

والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجير يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا فاخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 00:02:31

فذكر سبحانه مثلين احدهما مثل الكفر والجهل المركب الذي يحسبه صاحبه موجودا وفي الواقع يكون خيالا معدوما كالشراب. وان القلب عطشان وان القلب عطشان الى الحق كعطش الجسد الى ما فاذا طلب ما ظنه ما ان وجده سرابا - 00:02:50

ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سرير الحساب وهكذا تجد عامة هؤلاء الخارجين عن السنة والجماعة والمثل الثاني مثل الكفر والجهل البسيط. الذي لا يتبين فيه صاحبه حقا ولا يرى فيه هدى - 00:03:15

والكفر المركب مستلزم للكفر البسيط وكل كفر لابد فيه من جهل مركب فضرب الله سبحانه المثلين بذلك ليبين حال الاعتقاد الفاسد ويبين حال عدم معرفة الحق وهو يشبه حال المغضوب عليهم والضالين - 00:03:35

حال المصمم على الباطل حتى يحل به العذاب وحال الضال الذي لا يرى طريق الهدى. فنسأل الله العظيم ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وان يرزقنا الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:03:58

ثم فصل الشيخ رحمه الله في حقيقة ما ينسب الى بعض المشائخ من الشطحات فقال ومن امثلة ما ينسبه كثير من اتباع المشايخ والصوفية الى المشايخ الصادقين من الكذب والمحال او يكون من كلامهم المتشابه الذي تأولوه على غير - 00:04:15

او يكون من غلطات بعض الشيوخ وزلاتهم او من ذنوب بعضهم وخطئهم. مثل كثير من البدع والفجور الذي يفعله بعضهم بتأويل

سائغ او بوجه غير سائغ فيعفى عنه او يتوب او يتوب منه او يتوب منه - 00:04:36
او يكون له حسنات يغفر له بها او مصائب يكفر عنه بها او يكون من كلام المتشبهين باولياء الله من ذوي الزهادات والعبادات والمقامات وليس هو من اولياء الله المتقين بل من الجاهلين الظالمين المعتدين او المنافقين او الكاذبين او الكافرين - 00:04:55
وهذا كثير ملأ العالم تجد كل قوم يدعون من الاختصاص بالاسرار والحقائق ما لا يدعي المرسلون وان ذلك عند خواصهم وان ذلك لا ينبغي ان يقابل الا بالتسليم. ويحتجون لذلك باحاديث موضوعة وتفسيرات - 00:05:16
مثل قولهم عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث هو وابو بكر بحديث وكنت كالزنجي بينهما. فيجعلون عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه كالزنجي وهو حاضر يسمع الكلام - 00:05:36
ثم يدعي احدهم انه علم ذلك بما قذف في قلبه ويدعي كل منهم ان ذلك هو ما يقوله من الزور والباطل. فمنهم من يجعل للشيخ قصائد يسميها جنيب القرآن ويكون - 00:05:55
وجده بها وفرحه بمضمونها اعظم من القرآن ويكون فيها من ويكون فيها من الكذب والضلال امور. ومنهم من يجعل له قصائد في الاتحاد. وانه خالق جميع الخلق وانه خلق السماوات والارض وانه يسجد له وانه يسجد له ويعبد - 00:06:12
ومنهم من يصف ربه في قصائده بما نقل في الموضوعات من اصناف التمثيل والتكييف والتجسيم التي هي كذب وافترى كفر صريح مثل مثل مواكلته ومشاربته ومماشاته ومعانقته ونزوله الى الارض وقعوده في بعض رياض الارض ونحو - 00:06:34
لذلك ويجعل كل منهم ذلك من الاسرار المخزونة والعلوم المصونة التي تكون لخواص اولياء الله المتقين. ومن امثلة ذلك انك تجد عند الرافضة والمتشيعة ومن اخذ عنهم من دعوى علوم الاشرار والحقائق التي يدعون اخذها عن اهل البيت - 00:06:57
اما من العلوم الدينية واما من علم الحوادث الكائنة ما هو عندهم من اجل الامور التي يجب التواصي بكتمانها والايمان بما لا يعلم حقيقته من ذلك وجميعها كذب مختلق وافك مفترى. وهؤلاء خرج اولهم في زمن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:19
وصاروا يدعون انه خص باسرار من العلوم والوصية حتى كان يسأله عن ذلك خواص اصحابه فيخبرهم بانتفاء ذلك. ولما بلغوا ان ذلك قد قيل كان يخطب الناس وينفي ذلك عن نفسه - 00:07:43
قد خرج اصحاب الصحيح كلام علي هذا من غير وجه. مثل ما في الصحيح عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطيه الله الرجل - 00:08:02
وفي كتابه وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة؟ قال العقل يعني الدية وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر ولفظ البخاري هل عندكم شيء من الوحي؟ غير ما في كتاب الله - 00:08:22
قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وفي الصحيحين عن ابراهيم التيمي عن ابيه وهذا من اصح اسناد على وجه الارض عن علي قال ما عندنا شيء الا كتاب الله - 00:08:40
وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور وفي رواية لمسلم خطبنا علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا كتابا نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة قال وصحيفته معلقة في قراب سيفه - 00:08:59
فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام الحديث ومن ذلك كتاب الجهر الذي يدعون انه انه كتب الحوادث ومثل كتاب رسائل اخوان الصفاء الذي صنفه جماعة في دولة بني بويه بغداد وكانوا من - 00:09:22
صابئة المتفلسفة المتحنفة جمعوا بزعمهم بين دين الصابئة المبدلين وبين الحنيفية واتوا بكلام المتفلسفة وباشياء من الشريعة وفيه من الكفر والجهل شيء كثير وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:46